تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون! إياكم أن تصموا آذانكم عن الصراخ الذي يعلو في تركستان الشرقية! فلا تقفوا متبلدين مثل حكامكم أمام استغاثات إخوانكم! وحاسبوا حكامكم على صمتهم أمام هذه الصرخات! ولا تجعلوا حقدكم على الصين الشيوعية وحدها، بل قوموا أيضاً بدعوة الحكام المتخاذلين عن نصرة المسلمين إلى ما توجبه هذه النصرة. واعملوا من أجل إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستقوم بمحاسبة هؤلاء الظالمين وتقف في وجه هذه المظالم.

اقرأ في هذا العدد:

- صومال علمانية بحتة: هي حلم أمريكا ...٢
- الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر ...٢
- ٢٠١٨.. عام "الشعبوية" في العالم! فما أسبابها وعلاجها؟ ...٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء الثالث ...٤
- السلطان حق من حقوق الأمة تموت لأجله وتضحي ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٠ من جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢١٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

من سيحسم الصراع في اليمن؟

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي الأسبق أيزنهاور مشروعه المشئوم ملء الفراغ والصراع الإنجلو-أمريكي محتدم ولا يكاد يتوقف إلا كاستراحة محارب. فقد نص ذلك المشروع المشئوم على طرد نفوذ بريطانيا من مستعمراتها ليحل محلها الاستعمار الأمريكي، وقد راح ضحية ذلك الصراع الذي امتد لأكثر من نصف قرن من الزمن مئات الآلاف أغلبهم من المسلمين. إلا أن الملاحظ أن أمريكا قد نجحت في طرد بريطانيا من بعض مستعمراتها ومناطق نفوذها، وسوف نعرض مجموعة من الأمثلة على ذلك:

أولا: البلاد التي نجحت أمريكا بطرد نفوذ الإنجليز منها:

١- تركيا: لقد ظلت تركيا خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ إسقاط الخلافة العثمانية إلى أن وصل أردوغان إلى الحكم، فقد كان للعلمانية الكمالية التي حاربت الإسلام بشكل سافر أثر كبير في كراهية الناس لها خاصة والغالبية الساحقة هم من الإسلاميين. فقد فرضت أمريكا على النظام التركي الموالي للإنجليز حينها انتخابات وتعمدت أن يظهر حزب العدالة والتنمية المشاعر الإسلامية لكسب أصوات الإسلاميين وهذا ما كان، ثم أدخلت وحدات مكافحة (الإرهاب) لكي يتكئ عليها أردوغان حتى لا ينقلب عليه الجيش الموالي للإنجليز كما انقلب على عملائها السابقين، ثم بدأت تسحب البساط عن الجيش حتى تسنى لها ذلك بعد الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦م الذي استطاع أردوغان أن ينظف الجيش من عملاء الإنجليز. وبذلك تكون أمريكا قد طردت نفوذ بريطانيا من تركيا بعد صراع مرير ذهب ضحيته آلاف المسلمين.

٢- إيران: لقد كانت إيران خلال حكم الشاة خاضعة لنفوذ الإنجليز فاستطاعت أمريكا إسقاط حكمهم وجاءت بعملائها، ولا زالت إيران منذ ثورة ١٩٧٩م منطقة نفوذ لأمريكا ودائرة في فلكها.

٣- سوريا: لقد كان الصراع الإنجلو-أمريكي في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي محتدماً بقوة حتى إن عام ١٩٤٩م شهد ثلاثة انقلابات عسكرية إلا أن أمريكا استطاعت أن تزيح نفوذ الإنجليز عام ١٩٦٣م عندما جاءت أمريكا بعملائها في حزب البعث الاشتراكي الذي ظل في الحكم أكثر من نصف قرن من الزمن سام المسلمين في سوريا خلال فترة حكمه سوء العذاب حتى اشتعلت الثورة عام ٢٠١١م ضده لإسقاط نظام حكمه وإقامة الخلافة الراشدة على أنقاضه وكادت أن تنجح في ذلك فجاءت أمريكا بأوباشها إيران وأحزابها وروسيا وتركيا وذلك لمنع سقوط عميلها المجرم بشار وهي تسعى اليوم إلى تعويم نظامه لإيهام العالم أنها قد قضت على الثورة. ولكن مكرها ومكر عملائها بإذن الله إلى زوال، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

٤- مصر: كانت مصر خاضعة لنفوذ الإنجليز في عهد الملكية فاستطاعت أمريكا إسقاطها ثم جاءت بعملائها إلى الحكم ولا زالت مصر خاضعة لنفوذها إلى اليوم. ورغم أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أطاحت بعميلها مبارك إلا أنها استطاعت إجهاض الثورة وذلك بسماحها لمرسي بالصعود إلى الحكم لسحب الشارع ثم أوعزت للسيسي أن ينقلب على مرسي لكي يعود عملاؤها للحكم بوجوه جديدة كعدلي منصور ثم السيسي.

٥- العراق: كان العراق خاضعاً لنفوذ الإنجليز منذ احتلاله عام ١٩١٥م إلى أن أطاحت أمريكا بحكم صدام عام ٢٠٠٣م. ورغم احتدام الصراع بينهما في فترات مختلفة حيث استطاعت أمريكا إيصال عملائها إلى الحكم كعبد الكريم قاسم وعبد السلام

..... التتمة على الصفحة ٣

فليكن حراك أهل السودان ثورة لتحكيم شرع الله

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل*

المظاهرات والاحتجاجات ضد النظام الحاكم في السودان تدخل أسبوعها الرابع، في ظل استقطاب حاد من القوى السياسية لتوجيه دفة الحراك لصالحها، فبعد أن كانت حركة الجماهير في بدايتها عفوية، سببها الظلم الذي لحق بها جراء ارتفاع الأسعار، الذي ظل يسير في حركة تصاعدية يومية بلا كابح، إضافة إلى شح الوقود والنقود، حتى صار منظر الصفوف أمام محطات الوقود والمخابز، وصرافات النقود منظراً مألوفاً، والحكومة عاجزة عن الحل، تدعو الناس للصبر، وتعدهم بحلب السحاب حتى ضاق الحال بالناس، فانفجروا متظاهرين محتجين. هنا بدأت بعض الأحزاب السياسية والقوى المعارضة للنظام في الظهور، محاولة قيادة التظاهرات، وكان واضحاً أن هناك تياراً علمانياً صريحاً يحاول سرقة الثورة التي قامت ضد الظلم والفساد، لتتحول الشعارات إلى إسقاط النظام و"حرية وعدالة وسلام"، وغيرها من الشعارات، فاستشعر النظام بالخطر فحشد مؤيديه في الساحة الخضراء لإرسال رسالة للعالم وللمعارضة معاً أنه ما زال قوياً، وأن له حشوداً تسانده. وفي هذا الحشد قال البشير: (إن هناك جهات تتآمر على السودان وتسعى لتركيعه)، مؤكداً (وجود أجندات خارجية تسعى لتدمير السودان... وأن المتظاهرين ضد الحكومة هذه الأيام يدارون من دول معادية للسودان). إلا أن الحراك لا زال مستمراً، وما زال الكر والفر هي السمة الغالبة، وسقوط الضحايا بين قتيل وجريح جراء كل حراك وتظاهرة مستمرا، ويبدو أن النظام الذي أعياه هذا الحراك، وفشل في معالجة أسبابه حتى اليوم، إلا من الوعود التي لا يثق فيها الناس من كثرة ما وُعدوا به دون إيفاء، فبدأت لهجة بعض منسوبي الحزب الحاكم تتجه إلى التهديد والوعيد، فالنائب الأول السابق، علي عثمان محمد طه، والأمين العام السابق للحركة الإسلامية يقول في هذا السياق: (كتائبنا جاهزة للدفاع عن النظام بأرواحهم)، ثم جاء حديث الفاتح عز الدين، أمين أمانة الفكر والثقافة بحزب المؤتمر الوطني، ورئيس لجنة مناصرة رئيس الجمهورية، الذي هدد المشاركين في هذه الاحتجاجات: (أدونا أسبوع والراجل تاني يمرق، وأي زول شايل سلاح حنقطع راسو)، وكعادة أهل هذا النظام الظالم الذي لم يحكم يوماً واحداً بالإسلام، فإنهم دائماً في الملمات يلجأون لدغدغة المشاعر بالإسلام، فقد قال الرجل في المكان نفسه الذي هدد فيه: (سعينا لله ولن نحيد، ونحن إخوان مسلمون ولن نلاقي الله على نفاق).

إن السودان مثله مثل بقية بلاد المسلمين، دولة وظيفية، مهمتها تنفيذ مخططات الغرب الكافر المستعمر، سياسياً واقتصادياً...الخ ، فبالرغم من أن هذه البلاد غنية بثرواتها الظاهرة والباطنة، إلا أنها تعيش فقراً مدقعاً بسبب السياسات المفروضة على أهله؛ ففي مجال السياسة يُحكم السودان

..... التتمة على الصفحة ٣

يا أهل السودان: الكيس من اتعظ بغيره

نشر موقع (أخبارك، الجمعة ٥ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠١/١١م) خبرا جاء فيه: "استخدمت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين في العاصمة الخرطوم اليوم الجمعة، حسبما أفادت وكالة "رويترز". ونقلت "رويترز" عن شهود عيان أن الشرطة استخدمت قنابل الغاز ضد المتظاهرين في حي الحلفايا جنوبي الخرطوم وكذلك ضد المسيرة التي انطلقت من مسجد السيد عبد الرحمن في أم درمان. وذكر شهود عيان أيضا عن خروج مظاهرة في منطقة جبرة جنوبي الخرطوم، ردد المشاركون فيها هتافات مناوئة للحكومة وداعية لـ"إسقاط النظام". وشمال الخرطوم قطع المتظاهرون الطريق الواصل بين العاصمة السودانية ومدينة بورتسودان الواقعة على البحر الأحمر. يذكر أن الاحتجاجات في السودان مستمرة منذ الشهر الماضي، وأطلق المتظاهرون في الفترة الأخيرة دعوات لتغيير السلطة في البلاد ورحيل الرئيس عمر البشير".

الراية: **الحذر الحذر يا أهل السودان، إياكم أن تقبلوا معونة أو مساعدة من أي دولة كانت حتى وإن كانت مساعدات (غير مشروطة)، وليكن في أخطاء إخوانكم في سوريا ومصر وليبيا وتونس واليمن عبرة، إياكم أن تمدوا أيديكم إلى الجحر ذاته فتلدغوا ويصيبكم ما أصابهم. واعلموا أن خلاصكم وخلاص أمتكم ليس بإسقاط البشير والإتيان بعميل آخر، بل إن الحل الوحيد يكمن في قلع النظام الرأسمالي الذي أفقركم، من جذوره، ووضع نظام الإسلام موضع التطبيق والتنفيذ، وهذا لا يكون إلا باستئناف الحياة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فشمروا عن سواعد الجد واعملوا مع حزب التحرير لإقامتها** ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

صفحة الإمام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما وليَ الخلافة إلى الحسن البصري أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل فكتب إليه الحسن رحمه الله: اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قَوامَ كل مائل وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونَصَفَةَ كل مظلوم، ومَفْزَعَ كل ملهوف. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله الرفيق بها، الذي يرتاد لها أطيب المرعى، ويذودها عن مراتع الهَلَكة، ويحميها من السباع، ويكنُّها من أذى الحَرّ والقُرّ. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده، يسعى لهم صغاراً ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته ويدّخر لهم بعد مماته. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البَرّة الرفيقة بولدها، حملته كُرْهاً ووضعته كرهاً، وربّته طفلاً، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة وتفطمه أخرى، وتفرح بعافيته وتغتمّ بشكايته. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، وصيّ اليتامى، وخازن المساكين، يربّي صغيرهم، ويُمَوِّنُ كبيرَهم. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح: تصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويريهم، وينقاد إلى الله ويقودهم. فلا تكنْ يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال، فأفقر أهله وفرق ماله. واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجُر بها عن الخبائث والفواحش، فكيف إذا أتاها من يليها؟ وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتص لهم؟ واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة أشياعِك عنده وأنصارك عليه، فتزوّدْ له ولما بعده من الفزع الأكبر. واعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلاً غير منزلك الذي أنت فيه، يطول فيه ثَواؤك، ويفارقك أحباؤك، يسلمونك في قعره فريداً وحيداً. فتَزَوَّدْ له ما يَصحبك: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾. واذكر يا أمير المؤمنين: ﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۞ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ فالأسرار ظاهرة، والكتّاب: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾. فالآن يا أمير المؤمنين، وأنت في مَهَل قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل، لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبِرين على المستضعَفين، فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمّة، فتبوء بأوزارك وأوزارٍ مع أوزارك، وتحمل أثقالك وأثقالاً مع أثقالك. ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات في دنياهم بإذهاب طيباتك في آخرتك. ولا تنظرن إلى قدرتك اليوم، ولكن انظر إلى قدرتك غداً وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف بين يدي الله تعالى في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد: ﴿وَعَنَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾. إني يا أمير المؤمنين، وإن لم أبلغ بعِظتي ما بلغه أولُو النُّهي من قبلي، فلم آلُكَ شفقةً ونصحاً، فأنزل كتابي إليك كمداوي حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة. والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

مترجم

صومال علمانية بحتة: هي حلم أمريكا

بقلم: الأستاذ علي ناصورو علي*

أفادت وسائل الإعلام عن توقيف مختار روبو "أبو منصور" يوم الخميس ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ في اجتماع روتيني استدعاه القائم بأعمال رئيس ولاية جنوب غرب الصومال في مدينة بايدوا في المنطقة، حيث اعتقله على الفور ضباط إثيوبيون ونقلوه إلى قاعدة للجيش الإثيوبي على مشارف المدينة قبل أن ينقلوه جواً إلى مقديشو.

مختار روبو "أبو منصور" هو نائب قائد سابق ومتحدث باسم جماعة الشباب، التي تشكلت في الأصل لمحاربة "الاحتلال الإثيوبي". وقبل انضمامه إلى حركة الشباب، في أوائل عام ٢٠٠٠، شارك في الجهاد المناهض للسوفيات في أفغانستان الذي كان يدافع عنه في المقام الأول كل من: السعودية وباكستان وأمريكا. فيما بعد أصبح زعيماً للحركة الإسلامية الصومالية لفترة طويلة، وساعد في إعادة تشكيل عناصر من الاتحاد الإسلامي، التي سحقها الجيش الإثيوبي في عام ١٩٩٧، إلى اتحاد المحاكم الإسلامية، التي احتفظت لفترة وجيزة بالسلطة في معظم جنوب ووسط الصومال في ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ثم تم حلها بعد غزو إثيوبي آخر.

كان مختار روبو "أبو منصور" على القائمة الأمريكية للمكافأة من أجل العدالة (RFJ) مع مكافأة قدرها ٥ ملايين دولار أمريكي في ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٢؛ ثم سحبت منه في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٧ بعد مناقشات بين أمريكا والحكومة الصومالية. بالإضافة إلى ذلك، في ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٧، تناولته الأخبار بشأن الاستسلام للقوات الصومالية فيما اعتبر على نطاق واسع انشقاقا تاريخيا. مرة أخرى، في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ كان على شاشات الأخبار بفعل إعلانه للترشح في انتخابات ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ التي ستعقد في الولاية الجنوبية الغربية.

يؤكد ما ورد أعلاه بوضوح أن مختار روبو ليس سوى خادم أمريكي آخر في الصومال. ولأنه مشهور ومؤثر في عشيرته، فقد شجعته الحكومة الاتحادية على إعلانه للترشح للانتخابات المقبلة من أجل تحدي شريف حسن شيخ عدن، الذي كان رئيساً لجنوب غرب الولاية آنذاك، وكان يعارض سياسات مقديشو ويسعى لولاية ثانية. ومع ذلك، في ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨، استقال شريف حسن شيخ عدن على عجل عندما أدرك أنه لا يمكنه النجاة من تدخل مقديشو ونفوذ روبو. كان رحيل شريف حسن بمثابة نهاية لصالح مختار روبو حيث إن العائق أمام الحكومة الفيدرالية الصومالية لم يعد قائماً. لذلك، أجلت الحكومة الاتحادية الانتخابات ثلاث مرات من ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ثم ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. وعلاوة على ذلك، دفعت اللجنة الانتخابية في الولاية الجنوبية الغربية إلى استبعاد روبو كمرشح لأنه لم يذهب من خلال برنامجه لإعادة تأهيل الفارين للتدقيق في الأعضاء السابقين لحركة الشباب. ومع ذلك، أصبح روبو عائقاً بإصراره، لذلك أجبر الحكومة الاتحادية على إلقاء القبض عليه. في النهاية، لم يتمكن من المشاركة في الانتخابات التي فاز بها وزير الطاقة السابق عبد العزيز حسن محمد "لافتاجارين" يوم الأربعاء ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

تريد أمريكا أن تضمن بقاء الصومال كدولة علمانية بحتة يديرها قادة عملاء متشربون للأفكار بشكل كاف مثل فارماجوا ولا يقودها رؤساء مثل "مختار روبو" الذي ما زال يرمز إلى ما يسمى بالإسلام (المتطرف) ولكنهم يستطيعون استغلال هؤلاء الأفراد عندما يشعرون بأن مصالحهم مهددة. على الرغم من شكاوى حقوق الإنسان بشأن ما يسمى "بالماضي الخطير"، إلا أن فائدتها تعتمد على مصالح الغرب الاستعماري الذي تقوده أمريكا، الذين هم السبب الرئيسي في إراقة الدماء في جميع أنحاء العالم حيث إنهم لا يهتمون لما يسمى بحقوق الإنسان؛ لأنهم أصحاب المنظمات المذكورة. لذا، فإن ما يحدث لمختار روبو ليس غريباً خاصةً الآن لأن أمريكا تريد خنق القرن الأفريقي بواسطة عملائها الدمى المخلصين لها بقيادة رئيس الوزراء أبي أحمد من إثيوبيا، من خلال تنفيذه للسياسة الأمريكية في القرن الأفريقي عبر توحيد إثيوبيا وإريتريا والصومال وجيبوتي. ومن ثم، عينت أمريكا دونالد ياماموتو سفيراً للصومال بعد ما يقرب من ٢٨ عاماً منذ انهيار نظام عميلهم سياد بري في عام ١٩٩١.

يجب على القيادة الصومالية أن تستيقظ وتدرك أن النصر الحقيقي والشرف والكرامة الناجم عن سلام حقيقي وأمن وطمأنينة لا يمكن أن يتحقق إلا بالسعي لمرضاة الله سبحانه وتعالى. وذلك عن طريق التسليم لأحكام الله من خلال احتضانهم لدعوة استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة. فأحكام الخلافة صادرة من القرآن والسنة وليس من المبدأ الرأسمالي العلماني غير الصالح وأنظمته النتنة المنبثقة عنه بما في ذلك ما يسمى بنظام الحكم الديمقراطي، الذي يتم الترويج له كدليل ليس للصومال فقط ولكن للعالم أجمع. ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

نظرات سياسية

الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

عقد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الخميس ٢٠١٨/١٢/٢٧م مجلساً للوزراء، وهو مجلس كان ينتظر منه الكثير، خاصة وأنه أتى في أعقاب الجدل الكبير الدائر بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية وتمديد الولاية الحالية للرئيس بوتفليقة، وهو ما يعني بحسب المراقبين ضرورة إعادة صياغة نص الدستور. إلا أنه تبين أن لا شيء تمخض عن اللقاء بشأن الرئاسيات المقبلة، وأن أبرز ما جرى خلاله إنما هو التوقيع على قانون المالية لسنة ٢٠١٩م لا غير.

تؤشر الأحداث الجارية في الجزائر في هذه الآونة إلى أن المقربين من دوائر السلطة المرتبطين بحكم الرئيس وبأفراد عائلته والمنتفعين قرابة عشرين عاماً من بقاء الجهاز القائم ولو باسم بوتفليقة الغائب كلياً عن المشهد لن يكون من اليسير برمجتُهم جميعاً على إيقاع مرحلةٍ جديدة سوف تبدأ قريباً وتقتضي ألا يكون بوتفليقة فارسها. لذا تطلب الأمرُ تهيئة جميع هذه الأوساط لاستقبال مَن سيقود "مرحلة ما بعد بوتفليقة" في الفترة المقبلة! فنظراً للوضع الصحي للرئيس، ونظراً لانتهائه بيولوجياً وقرب انسحابه كلياً، لن يكون من اليسير تمريرُ عهدة جديدةٍ من حكمه، ولا تكريسُ التمديد للعصبة المتنفذة باسمه. فضلاً عن تأجيل الانتخابات الرئاسية عن موعدها، كما اقترحت بعض الأطراف. ولهذا توقف الجميع منذ أشهر عن ذكر عبارة "العهدة الخامسة" وحل محلها مصطلح "الاستمرارية"!! إلا أن الاستمرارية التي يقصدها هؤلاء لا تعني بالضرورة عهدةً خامسة للرئيس كما يتوهم الكثير، إنما تعني بقاء زمرة بوتفليقة الفاسدة ماسكةً بزمام الأمور في البلد به أو بغيره، مستثمرين فيما طُرح بإيعاز من الجهات الفاعلة في النظام (على مستوى الرئاسة تحديداً) من مبادراتٍ من مختلف الأطراف السياسية في مشهد يكتنفهُ الترقب والتكتم والغموض، كتأجيل الانتخابات الرئاسية أو التمديد للرئيس الحالي أو عقد ندوة وطنية للتوافق تُفضي إلى إعادة صياغة الدستور أو تعديله، أو غير ذلك، فيما بدا أنه ملء للفراغ أو إشغال لمختلف الأطراف بالتراشق سياسياً، ريثما يتم ترتيب أمر الرئاسة المقبلة وفق ما يتقررُ في الدوائر المتحكمة حقيقةً في صنع القرار في البلد.

فبحسب ما يرد من معلومات شبه مؤكدة عن حال بوتفليقة ووضعه الصحي الذي يستحيل معه مباشرة مهام الرئاسة، وبحكم أن قيادة أركان الجيش منذ نشأة الدولة إلى اليوم هي دوماً مَن يفصل في أمر مَن يتولى منصب الرئاسة، كونها هي الجهة التي تحكم البلد فعلاً منذ خروج المستعمِر عسكرياً، وهي الضامن للتبعية للاستعمار الأوروبي، وذلك باستخدام أداة الفعل السياسي في الجزائر على مدى عقود، أعني جبهة التحرير الوطني.. وإذ لا بد من حسم المسألة والبت في ملف الرئاسيات المقبلة مع اقتراب عهدة بوتفليقة الرابعة من نهايتها سواء بفترة رئاسيةٍ خامسة أو بغيرها...

فإن ما يحصل الآن من حراك في الوسط السياسي وما يُطرح من مبادرات من مختلف الجهات، وما يشاهد في الساحة السياسية والإعلامية من تجاذبات وتراشقات رافقت هذا الحراك، بل كل ما يحدث هذه الأيام من تناطح بين مختلف الأطراف السياسية من أحزاب التحالف الرئاسي ومن أحزاب ما يسمى المعارضة، على خلفية اقتراب موعد الانتخابات وحالة الانسداد التي يعيشها النظام القائم بحسب أغلب هذه الأطراف.. كل هذا في واقع الأمر لا يعد سوى تهيئة للأجواء لطرح اسم العميل المقبل، في حال تقرر نهائياً إبعادُ بوتفليقة (وهو الراجح)، الذي سوف يتم ترشيحه عبر جهاز جبهة التحرير، العريقة في فن الالتصاق بالسلطة وتمرير خطابها وكل مخططاتها، بتأييد من كل القوى السياسية والجمعيات الموالية للزمرة النافذة من جميع الأطياف، خصوصاً ما يسمى حالياً أحزاب التحالف الرئاسي. يحدث هذا فيما يبدو في الظاهر من هذه العصبة المنتفعة والمرتبطة بالرئيس أنها على أرض الواقع في صدام مع رئاسة أركان الجيش المسندة منذ ٢٠٠٤م إلى الفريق أحمد قايد صالح، وأنها تسابق الزمنَ من أجل تكريس تمديد العهدة الرابعة أو تأجيل الانتخابات كخيار لمعنى الاستمرارية في المرحلة المقبلة. وفيما يبدو في الظاهر أيضاً أنه غياب شبه تام لرأي المؤسسة العسكرية في المسألة. وحتماً يقع كذلك ضمن هذه التهيئة على وجه التحديد كل ما حدث مؤخراً داخل بيت جبهة التحرير الوطني نفسها وفي البرلمان الجزائري، من تنحية رئيس المجلس الشعبي الوطني السعيد بوحجة بقرار من الرئيس أو مَن يتحدث باسمه من قصر الرئاسة، إلى إبعاد جمال ولد عباس والإتيان بمعاذ بوشارب مكانه أميناً عاماً لها، ثم جعله على رأس كل من البرلمان وهيئةٍ تشرف خلال الفترة المقبلة على تسيير شئونها بعد تجميد كل مؤسساتها مرحلياً وبالأخص المكتب السياسي واللجنة المركزية. وكذا ما قام به هذا الأخيرُ من استدعاء الرموز القديمة من القيادات في الجبهة المذكورة من أمثال عبد العزيز بلخادم وعبد الرحمن بلعياط وعبد الكريم عبادة وغيرهم بغرض تجميعهم وتجنيدهم حول ما سوف يكون خارطة طريق تمثل "إجماعاً" يُملى على الجميع من أعلى الهرم أو تتوافق عليه وتسير بموجبه جميعُ قوى الموالاة بكل أطيافها! وهو ما يعني الاستمرارية للزمرة النافذة، في غياب تام لبوتفليقة عن المشهد، وإعطاء هذه الأخيرة عملياً فسحةً زمنية كفيلة بإخراج السيناريو المعد سلفاً، وإنزاله للتنفيذ من طرف أقطاب هذه الزمرة وفق رؤية أصحاب القرار المرتبطين بالاستعمار للمرحلة القادمة في الجزائر.

والظاهر أن هذا ما جاء به رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح من ترتيبات لنقل السلطة على مستوى الرئاسة بعد عودته يوم ٢٠١٨/١٢/٠٦م من زيارة دامت ستة أيام لدولتي الإمارات وقطر، محطتي التآمر وهمزتي الوصل بين أصحاب القرار العملاء وأسيادهم الأوروبيين. وهذا هو أيضاً ما يفسر كل ما سبق وأن ما أقدم عليه رئيسُ الأركان من ترتيباتٍ من مثل إبعاد بعض الوجوه البارزة المنافِسة أو الطامحة لمنصب الرئاسة من أمثال المدير العام للشرطة سابقاً وبعض المقربين منه، ومن تغييرات داخل الجيش خصوصاً على مستوى قيادات النواحي العسكرية والدرك وفي وزارة الدفاع، وما قام به من محاسبة شكلية لبعض قياداتِ العسكر التي كانت إلى عهد قريب تبدو قويةً ونافذة على خلفية التورط في الفساد، أي بدواعي ضبط الأمور في الجيش وتطهير المؤسسة العسكرية من الفاسدين وفق معطيات ومتطلبات المرحلة، وربما ليكونوا أيضاً عبرةً لغيرهم!!

وعليه وفي انتظار إعلان المجلس الدستوري استدعاء الهيئة الناخبة أواسط شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٩م فإن الراجح من السيناريوهات هو أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر سوف تجري في موعدها أي في شهر ٤ من هذه السنة، خلافاً لكل ما يقال وما يشاع. إذ إن من نية أصحاب القرار بتدبير من أسيادهم عدم المرور على عجالة إلى عملية جراحية لتعديل الدستور أو إعادة صياغته في العمق لا عبر استفتاء شعبي ولا عبر البرلمان سوف تكون محرجةً للغاية لو تقررت. كما لن يكون من مخططهم الإقدام على عملية دوسٍ على الدستور في ظرف حساس عنوانه تذمر شعبي على خلفية تداعيات سوء الرعاية على جميع الأصعدة وفساد مستشر في دوائر السلطة ونهب للمال العام وعلى وقع أزمة اقتصاديةٍ تلوح في الأفق إثر هبوط سعر النفط إلى ما دون ٥٥ دولاراً. علماً أن السلطة كانت دوماً وبخاصة منذ أن حل بوتفليقة على رأسها حريصةً على مواعيد الاستحقاقات الانتخابية، حفاظاً على مصداقية زائفةٍ، وعلى استقرار مؤسسات الدولة كما كان يردد الرئيس دائماً!

بل إن من خطة أصحاب القرار على الأرجح المرور بالبلد إلى حقبة جديدة من التبعية سوف تضمن مصالح المستعمِر الغربي لعقود آتية، وذلك بإيهام الجميع أن الجزائر سوف تمر إلى مرحلة جديدة واعدة، ولكن مع المحافظة ولو مرحلياً على رمزية بوتفليقة، ومع تثمين فترة قيادته وتثمين إنجازاته "الكبيرة" خلال عشرين سنة من حكمه تَحقَّق للشعب فيها الكثيرُ على الصعيد الاقتصادي خاصةً (!)، وعدم لعن مرحلته خلافاً لما كان يحدث مع كل الرؤساء السابقين. ومن أهم تلك الإنجازات أيضاً على وجه التحديد ما تعلق بإرساء السلم والمصالحة وتحقيق الوئام المدني للجزائريين بعد ما سمي فترة "الإرهاب". ولا يستبعد عرض كل ذلك وغيره على الرأي العام والتذكير به لاحقاً في لائحة وسجل الإنجازات في اللحظة المناسبة، أي خلال الحملة الانتخابية لمرشح السلطة المقبل.

ولن يكون من الصعب عندئذ على جميع المتزلفين والمنتفعين والملتصقين بجهاز الحكم وبأقطاب العُصب الملتصقة مصلحياً بالزمرة النافذة المرتبطة بالإنجليز في توافق مع المستعمر القديم فرنسا تبني خطابٍ جديد عنوانه مفارقةٌ عجيبةٌ اسمها "الاستمرارية في مرحلة ما بعد بوتفليقة"!!! وهو ما يعني لدى كل هؤلاء حتماً تبني وهضم تدابير المرحلة القادمة والسير وفق مقتضياتها المتمثلة في تغيير اتجاه البوصلة لمسايرة توجيهاتِ النافذين في أعلى الهرم ■

السلطة تؤكد المؤكد بأنها حرب على أهل فلسطين سلم على يهود

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء، ٣ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠١/٠٩م) الخبر التالي: "اقتحمت قوات الاحتلال صباح اليوم الأربعاء، عدة أحياء في مدينة رام الله، حيث داهمت عدة محال تجارية في ضاحيتي الماصيون وعين منجد، وقامت بمصادرة تسجيلات الكاميرات الأمنية. واقتحمت قوات الاحتلال سوبر ماركت بغداد، وتاكسي الرافدين الذي كان يعمل فيه الشهيد صالح البرغوثي كسائق، حيث استجوبت السائقين، وقامت بمصادرة تسجيلات الكاميرات. واندلعت مواجهات في أكثر من مكان بالضواحي أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز السام وقنابل الصوت بكثافة نحو الشبان. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب ماهر هارون من مخيم الأمعري خلال سيره في الشارع بضاحية أم الشرايط".

الراية : **حدث اقتحام علوج كيان يهود هذا في ظل غياب جبان متعمد واختفاء ذليل معهود من الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، رغم أن هذا الاقتحام كان في (عاصمة) السلطة ومركز قيادتها وعلى مقربة من مقر رئيسها محمود عباس؛ ليؤكد بشكل جليّ كذب السيادة التي تدعيها السلطة، وأن السلطة ليس لها سيادة مطلقا على أرض أو حدود، وإنما هي تمارس سيادتها الموهومة فقط على أهل فلسطين فتتخذ الإجراءات العقابية الإجراء تلو الإجراء ضد أهل غزة لتزيد من حصارهم والتضييق عليهم وكأنهم هم العدو! أما في الضفة فهي تضيق على الناس معيشتهم يوماً بعد يوم فتصدر القوانين الجائرة وليس آخرها ما يسمى بقانون الضمان الاجتماعي الذي ما هو إلا ذريعة لسرقة أموال الناس وإفقارهم وزيادة معاناتهم، ومن ثم تتحدى الناس ومطالبهم الرافضة لقوانينها الجائرة لتثبت للناس العزل الذين يفترض فيها أن ترعاهم لا أن تحاربهم في أنفسهم وقوت عيالهم ليتأكد المؤكد بأنها حرب على أهل فلسطين سِلمٌ على يهود، قاتلهم الله أنّى يؤفكون.**

٢٠١٨.. عام "الشعبوية" في العالم! فما أسبابها وعلاجها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

شهدت الأعوام الأخيرة صعود اليمين المتطرف وبمعنى آخر التيار القومي المتطرف في أوروبا وفي أمريكا وتأثرت بلاد أخرى بذلك، حتى شاركت هذه الحركات القومية في الحكم في بعضها كالنمسا وإيطاليا، ودخلت البرلمانات في بعضها الآخر كألمانيا وفرنسا وهولندا. وأثرت في بريطانيا حتى كان لها أثر في خروجها من الاتحاد الأوروبي.

واتخذت عداوة الإسلام وتهديد الأجانب لبلادهم تكئة خوفا على بنية شعوبهم الثقافية وعلى وضعهم الاقتصادي. فترامب في أمريكا والحركات القومية في أوروبا ركزت على هذين العنصرين. وهذه ظاهرة سيئة جدا تنذر بعواقب سيئة للإنسانية وليس فقط تجاه المسلمين، وتتحول تجاه بعضهم بعضا. لأنها شعور بحب الذات الجماعية والرغبة بالمحافظة على سيادتها وكراهية الغير، والميل إلى الحط منهم والسيادة عليهم، فيغلب على أصحابها اتباع الهوى والتعصب الأعمى والتعالي على الغير وحب السيطرة عليهم ونهب ثرواتهم. ولهذا بدأت الحركات القومية في أوروبا تسعى لتدمير الاتحاد الأوروبي الذي هو مصدر قوتها ليحافظ كل شعب على هويته القومية وعلى مكاسبه المادية، وهي شعوب متخوفة من بعضها، وكثير منها تخاف سيطرة الشعب الألماني أو الفرنسي عليها. ورأينا ترامب في أمريكا بعدما اتخذ عداوة الإسلام والمسلمين شعارا له بدأ يعادي من يشتركون معه في الثقافة والقيم والحضارة. علما أن مثل ذلك قد حصل في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى نشوبها وتدمير أوروبا. ولهذا كانت القومية ظاهرة خطيرة، وجب علاجها جذريا.

إن الشعبوية أو القومية تعني الرابطة العائلية بشكل أوسع، وهي مظهر من مظاهر غريزة البقاء، تثار عندما يشعر القوم أن لديهم مشاكل داخلية مشتركة أو أن هناك تهديداً لكياناتهم أو مصلحة مشتركة كتحقيق مغانم لهم فيندفعون للغزو، وفيها حب السيادة فيرى القوم أنفسهم أعلى من الشعوب والأقوام الأخرى، فعندئذ يسعى للسيطرة عليهم، فتبدأ النزاعات بينهم. وهي خالية من الفكر، فهي مشاعر غريزية، فلا ينبثق عنها نظام للحياة ولا توجد فيها حلول للمشاكل، وهذا ما كان لدى المغول الذين اندفعوا بوحشية يقتلون ويخربون، وكذلك في أوروبا قبل تبنيهم المبدأ الرأسمالي، فالحروب بينهم أكلت الأخضر واليابس، ومن ثم اندفعوا نحو العالم الإسلامي في الحروب الصليبية يقتلون وينهبون.

ولكن إذا تبنى القوم فكرا معينا ونهضوا على أساسه فإنهم يندفعون به ممزوجا بالمشاعر القومية إذا لم يعالج هذا الفكر المسألة القومية. وهذا ما حدث للشعوب الأوروبية عندما تبنت المبدأ الرأسمالي الذي لم يستطع أن يعالج المسألة القومية. فأقرها، فأصبحت شعوبها كلها قومية تعمل على نهضتها وسيادتها، متبنية العلمانية أي فصل الدين عن الحياة، والديمقراطية تنادي بالسيادة للشعب على أساس أنه هو الذي يشرع حسب هواه ومصلحته. فبدأ الصراع بينها على السيادة والمغانم، فاندفعت فرنسا بقيادة نابليون لتسيطر على أوروبا وعلى العالم. واندفعت كل الشعوب الأوروبية لاستعمار الشعوب الأخرى وامتصت دماءها بلا رحمة في أفريقيا وآسيا والأمريكتين، لأنها لا تعرف الإنسانية. واشتعلت الحروب الكبرى والعظمى بينها، منها الحربان العالميتان الأولى والثانية التي راح ضحيتها عشرات الملايين من شعوبهم ودمرت بلادهم.

والآن بدأت هذه الشعوب تتوهم أن هناك تهديدا من الأجانب بسبب المشاكل الاقتصادية وأنهم يشغلون أماكن عملهم على حسابهم، وقد ازدادت البطالة، وقلت النقود بأيديهم، فذهبت إلى جيوب أصحاب المليارات من دون أن يدرك أصحاب التعصب القومي ذلك أو أن كبارهم تغاضوا عنه وركزوا على الأجنبي البسيط، لأنهم لا يريدون أن تدرك شعوبهم حقيقة المشكلة بأنها تكمن في سيطرة أصحاب رؤوس الأموال منهم على مقدرات شعوبهم. وهم لا يريدون للأجنبي أن يأخذ منهم شيئا إذا لم يأخذوا منه أضعاف ما أعطى. ولا يريدون له أن يصبح له تأثير في بلادهم فرأوا أن المسلمين أصبحوا بعشرات الملايين في أوروبا متمسكين بدينهم، فاستشعروا الخطر على ثقافتهم. فهم لا يريدون للأجنبي إلا أن يكون خادما خانعا كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية، فاحتاجوا لعمال لتشغيل مصانعهم ومزارعهم وحظائر حيواناتهم ولاستخراج معادنهم من باطن الأرض ولتنظيف مدنهم فاستجلبوهم من البلاد الأخرى وخاصة الإسلامية لوفرة الثروة الشبابية لدى المسلمين. وعندما رأوا أن هؤلاء العمال وأكثرهم من المسلمين قد استقروا وبقوا محافظين على ثقافتهم، بل ازداد أبناؤهم وأحفادهم تمسكا بدينهم وثقافتهم الإسلامية مع ازدياد الوعي لدى المسلمين في العالم، دقت نواقيس الخطر لدى الأوروبيين، وخاصة أن تناسلهم ضعيف وتناسل المسلمين قوي، وغالبية المسلمين رفضت الاندماج في مجتمعاتهم بمعنى أنها رفضت الثقافة الغربية.

فمنذ الخمسينات حتى أواخر التسعينات من القرن الماضي بقي للفكر الاشتراكي تأثير في أوروبا، فكان الفكر القومي المتطرف ضعيفا جدا بسبب انهزام النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية، وأكثر ما ساد في أوروبا بجانب الفكر الاشتراكي هو الفكر القومي المعتدل وهو ما يعرف باليمين الوسط ويتفق مع الفكر الاشتراكي المعتدل وهو اليسار الوسط الذي ساد أوروبا حيث إن الطرفين يقبلان بما يطلق عليه (العدالة الاجتماعية)، وقد تبنيا فهما معتدلا للقومية والوطنية. فتعاونا على إجهاض الفكر الاشتراكي المتطرف والفكر القومي المتطرف. وقد نبذا الحروب فتوافقا في السياسة الخارجية، فأصبح هناك تقارب بين دول أوروبا سواء أكانت الحكومات من يمين وسط أم يسار وسط حتى إنه يحصل بينها ائتلاف، فأقامت الاتحاد الأوروبي وحافظت عليه.

والجدير بالذكر أن هؤلاء سمحوا لليمين المتطرف بالنمو ليهدد المسلمين حتى يقبلوا بالاندماج أي قبول الحضارة الغربية، ويعبرون عنها بالثقافة الغربية. ولكنهم لم يريدوا له أن ينمو نموا كبيرا لئلا يهدد الأحزاب المعتدلة في اليمين وفي اليسار. وعندما عجزت الأحزاب المعتدلة عن معالجة الأمر رغم استخدامها كل أساليب الترهيب والتضييق ضد المسلمين في محاولة لدمجهم في مجتمعاتهم قويت الحركات اليمينية المتطرفة.

فاليمين المتطرف أصبح يهدد تيار الوسط من الأحزاب المعتدلة من يسار ويمين، ولهذا لجأت هذه الأحزاب لخداع المسلمين ودعوتهم للانخراط فيها للوقوف في وجه اليمين المتطرف، فهي خدعة لدمجهم بصورة أخرى. فعلى المسلمين أن يعوا هذه النقطة، كما عليهم أن يتمسكوا بدينهم بقوة ويدعو له ويفندوا الأفكار الاشتراكية والرأسمالية مثلما يجب عليهم محاربة القومية المنتنة كما وصفها رسول الله ﷺ، حيث إن المبدأ الإسلامي هو المبدأ الوحيد الذي نجح في معالجتها وصهر الشعوب كلها في بوتقة الإسلام فكان نجاحه منقطع النظير، وسيعيد هذا النجاح عندما يقيم المسلمون خلافتهم الراشدة على منهاج النبوة قريبا بإذن الله ■

تتمة: فليكن حراك أهل السودان ثورة لتحكيم شرع الله

بالنظام الجمهوري، الذي خلفه الاستعمار الإنجليزي، وهذا النظام مهمته تنفيذ ما يفرضه الغرب عبر مؤسساته السياسية، ولن نذهب بعيداً لندلل على هذا القول، فما سمي بالحوار الوطني، وما تمخض عنه، كان أجندات أمريكا في السودان، فإن المبعوثين الأمريكيين كانوا يفتشون لجان الحوار حتى نهايته، والاطمئنان على السير حسب البرنامج الموضوع لهم... وقبلها كان فصل الجنوب برعاية أمريكية وتنفيذ من النظام، فقد اعترف البشير بأن أمريكا هي من فصلت جنوب السودان! وكل متابع للسياسة يعلم ذلك، ولكن من هم الأدوات؟! لقد كان نظام البشير ومتمردو جنوب السودان هم الأداة التي بها مزقت أمريكا السودان وهيأت باقي أقاليمه للتمزيق والتفتيت. أما في الناحية الاقتصادية فمعلوم أن البنك الدولي هو الذي يرسم للدولة في السودان سياساتها الاقتصادية، ويكمل الدور صندوق النقد الدولي بروشتاته الكارثية، وهي السياسة والروشتات ذاتها التي أوصلت البلاد إلى هذه المرحلة؛ من الأزمات التي صُنعت بعناية فائقة من أمريكا وصويحباتها، للسيطرة على مقدرات السودان وثرواته.

فإذا سارت الأمور هكذا دون تفكير في حل جذري ينهي هذه الدوامة التي نعيش فيها لأكثر من ستة عقود من الزمان هي عمر ما يسمى بالدولة الوطنية (حكومة حزبية، فانقلاب عسكري، فثورة، فحكومة حزبية، فانقلاب عسكري، فثورة شعبية، فحكومة الأحزاب، فانقلاب عسكري فثورة...) إن الحل الجذري في فكرة سياسية واضحة تقوم على مبدأ الأمة؛ مبدأ الإسلام العظيم، فتعيد الأمور إلى نصابها، باعتبار أن أحكام الإسلام هي أحكام رب العالمين، خالق البشر أجمعين، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، إن الحاكم في الإسلام لا يحكم بتشريع من عنده، أو بتشريع غيره من البشر، وإنما يحكم بشرع الله، فهو إذن منفذ للشرع، وخادم للأمة، يرعى شئونها بأحكام الإسلام، فالحكم في الإسلام ليس (كيكة) كما يقول السياسيون اليوم، وإنما مسئولية وأمانة كما قال النبي ﷺ: «وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» رواه مسلم.

لذلك فعلى الذين ثاروا على النظام أن يطالبوا بتحكيم شرع الله حتى لا يُخدعوا كما خُدعوا في تشرين أول/أكتوبر ١٩٦٤م، وفي نيسان/أبريل ١٩٨٥م، عندما ثار الشعب على أنظمة الفساد، فعاد الأمر اليوم كما كان. إن تحكيم شرع الله هو المخرج للعيش الكريم في الدنيا، والفلاح في الآخرة... وها هم شباب حزب التحرير بينكم ومعكم، يرشدونكم إلى ما فيه صلاحكم، فاعملوا معهم من أجل التغيير الحقيقي، الذي هو فرض فرضه الله علينا جميعاً لنعيش بالإسلام، قال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، وقال سبحانه: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾، والحكم بالإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو وعد من الله سبحانه القائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، وبشرى المصطفى ﷺ القائل: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: من سيحسم الصراع في اليمن؟

عارف وغيرهما إلا أن وصول صدام حسين للحكم جعل قبضة الإنجليز على العراق قبضة حديدية لم تستطع أمريكا إزاحته إلا باجتياحها للعراق عام ٢٠٠٣م حيث أطاحت بحكم صدام وتم إعدامه في ٢٠٠٤م فأدخلت العراق في دوامة من العنف والفوضى العارمة والنهب المرعب للمال العام والفساد المخيف وسفك الدماء الذي لم يتوقف منذ ١٥ عاما، فرغم طرد نفوذ الإنجليز إلا أن أمريكا عاجزة هي وعملاؤها العبادي وإيران أن توجد السكينة في العراق لعدة أيام، وها هو ترامب يزور العراق سرا كالسارق الذي يغافل الناس ويأتي في جنح الظلام.

٦- السودان: كان الصراع محتدما بين أمريكا وبريطانيا حتى جاءت أمريكا بعميلها البشير الذي ينفذ مخططاتها بدقة ومنها فصل جنوب السودان. وها هي الاحتجاجات التي أصبحت ثورة تطالب برحيله فهل سيجعلها أهل السودان من أجل قيام الخلافة التي تحكم بالإسلام أم سيتم ركوب موجتها وإجهاضها؟

٧- باكستان: ظلت باكستان خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ احتلالهم لها حتى جاءت أمريكا بعملائها ولا زالت منطقة نفوذ لها حتى اليوم.

٨- السعودية: كانت السعودية خاضعة لنفوذ الإنجليز حتى صار الملك سعود مع أمريكا ومن ذلك اليوم أصبح الصراع بينهما على أشده حتى وصل سلمان إلى الحكم واستطاع هو وابنه إزاحة نفوذ الإنجليز منها أو كاد.

ثانيا: البلدان التي لا زال الصراع الإنجلو-أمريكي محتدما فيها:

١- اليمن: فالصراع في اليمن بين أمريكا وعملائها الحوثيين من جهة وبين بريطانيا وعملائها كهادي والإمارات من جهة ثانية لا زال محتدما حتى بعد المفاوضات فبعض الجبهات مشتعلة والحرب خلال الأربع سنوات الماضية وكوارثها التي خلفتها على أهل اليمن شاهدة على شدة احتدامها وعجز كل طرف عن حسم الصراع فيها لصالحه.

٢- ليبيا: كانت ليبيا خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ أن جاءت بريطانيا بعميلها معمر القذافي عام ١٩٦٩م فيما عرف بثورة الفاتح من سبتمبر حتى اشتعلت ثورة ٢٠١١م ضده وبعدها احتدم الصراع فقد جاءت أمريكا بعميلها حفتر الذي ظل في أمريكا عشرين عاما هارباً من بطش القذافي وقد راح ضحية ذلك الصراع عشرات الآلاف من أهل ليبيا ولم يستطع أي طرف حسم الصراع فيها لصالحه.

٣- الأردن: كانت الأردن ولا زالت خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ نشأتها وحتى اليوم إلا أن أمريكا تعمل لإزاحة نفوذ الإنجليز من خلال منظماتها ومؤسساتها المالية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والصراع اليوم بينهما محتدم بقوة، وضحية الصراع دائما هم المسلمون.

من سيحسم الصراع في اليمن؟!

ليس من السهل أن يحسم أحد الطرفين الصراع في اليمن لسببين: الأول أن بريطانيا التي تفردت بحكم اليمن أكثر من ٣٠ عاماً لم يعد بمقدورها حسم الصراع لصالحها لكنها لا زالت تملك أغلب الوسط السياسي في اليمن وتسيطر على الجنوب عن طريق الإمارات وتحاول خنق الحوثيين في الحديدة لولا ضغوطات أمريكا.

والثاني أن أمريكا تدعم الحوثي بكل ما أوتيت من قوة ولن تسمح لعملاء الإنجليز القضاء عليه أو إضعافه وهي تسعى لإلباسه ثوب الشرعية وخلع ثوب الانقلاب عنه. ولذلك سيستمر الصراع يشتد حينا ويهدأ حينا آخر فليس بمقدور أي طرف حسم الصراع لصالحه في المدى المنظور.

المخرج من هذا الصراع ومخلفاته:

إن المخرج من كل هذه الأزمات والمشاكل التي خلفها هذا الصراع المشئوم في اليمن وغيره لن يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يدعو حزب التحرير جميع المسلمين أن يعملوا معه لإقامتها فهي التي ستقتلع كل نفوذ الكفار من جميع البلاد وتقضي على شرورهم بين العباد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

علاقات السيسي مع كيان يهود هي الأمتن ويحاربون المسلمين في سيناء معا!

جاء الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٢٨ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠١/٠٤م) "بتصرف": أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مقابلة مع قناة "سي بي إس" الأمريكية متانة العلاقات بين مصر وكيان يهود، قبل أن يطلب سفير القاهرة بواشنطن عدم بث المقابلة. وفي لقاء مع مُحاوره سكوت بيلي ببرنامج "٦٠ دقيقة"، قال الرئيس المصري إن الجيش المصري يعمل مع كيان يهود ضد "الإرهابيين" في شمال سيناء. كما أكد الرئيس المصري أن العلاقات بين مصر وكيان يهود هي الأمتن منذ بدئها بين البلدين، وأن هناك تعاونا بينهما في مجالات شتى. ونفى السيسي في حديثه وجود سجناء سياسيين في مصر، وقال إنه لا يعرف من أين أتت هيومن رايتس ووتش برقم ستين ألف سجين سياسي في مصر. من جهتها، أوضحت "سي بي إس" أن السفير المصري في واشنطن اتصل بالقناة بعد تسجيل المقابلة مع الرئيس المصري، وطلب عدم بثها. غير أن إدارة القناة الأمريكية ردت بالقول إن المقابلة مع الرئيس المصري ستبث بالكامل الأحد المقبل. وتناول برنامج "٦٠ دقيقة" عدة محاور مع الرئيس المصري، بينها - حسب ما نشرته القناة على موقعها الإلكتروني - سجن المعارضين السياسيين. وفي ما يتعلق بمقتل نحو ألف من المصريين المنتسبين لجماعة الإخوان المسلمين والمناهضين للانقلاب والمعتصمين في الميادين؛ قال السيسي إن الميادين ضمت "آلاف الأشخاص المسلحين الذين بقوا معتصمين أكثر من أربعين يوما، وجربنا معهم كل الطرق السلمية". لكن قناة "سي بي إس" ذكّرت بأن الحكومة المصرية حينها قالت إنه تمت مصادرة نحو عشر قطع سلاح فقط في أماكن ضمت آلاف المحتجين.

حكام باكستان يتحالفون مع الذين يضطهدون المسلمين

قام حكام باكستان بتأسيس تحالف مع الذين يضطهدون المسلمين علانية، والتزموا بصمت مستنكر على قمعهم للمسلمين، وقابلوا شرهم بعقد صفقات اقتصادية معهم. وانحط حكام باكستان إلى درك منخفض جديد، من خلال الإفصاح عن دعمهم للحكومة الصينية، حتى وهي تشن حرباً على الإسلام وعلى المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية. وفي مقابلة مع قناة الجزيرة أعرب الرئيس الباكستاني، عارف ألفي، عن ثقته الكاملة في الصين في التعامل مع من هم تحت سلطتها، وجاء حديثه هذا عندما سئل عن عمل بكين الوحشي تجاه المسلمين الإيغور الذين يعانون منذ فترة طويلة. كما أعرب عن دعمه للصين، حتى في الوقت الذي يُحتجز فيه مئات الآلاف من المسلمين في معسكرات الاعتقال، ويتعرضون للتعذيب من مثل منع الصين المرأة المسلمة العفيفة من الحمل والولادة، وإخصاء الرجال المسلمين، وزرع جاسوس صيني في منازل المسلمين، وأكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان في بيان صحفي: أن مثل هذا الموقف الخسيس متوقع من الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله، فأمثال هؤلاء الحكام هم من يسارعون إلى تطبيع العلاقات مع كل الذين يشنون حربا مفتوحة ضد المسلمين، سواء أكانت الصين في الشرق أم أمريكا وروسيا في الغرب، فهم حلفاء للظالمين، وختم البيان مخاطبا المسلمين في باكستان: بأنه قد طفح الكيل من هؤلاء الحكام الذين يقدّمون الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لأولئك الذين يعتدون على ديننا وينتهكون حرماتنا! يجب أن نتخلى عنهم لأنهم تخلوا عنا، ويجب أن نسعى جاهدين لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، فعندئذ فقط سيكون لدينا حكام نتقي بهم ويوحدون بلادنا الإسلامية، فنصبح أقوياء ومهابي الجانب.

الأردن إلى أين؟!
الجزء الثالث

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله أبو دجانة

ذكرنا في الجزء الثاني أن من أسباب الصراع على الأردن؛ هو وجود الثروة المذهلة في باطن الأردن وفي مياه البحر الميت، ولعل هذا السبب يبدو غريبا للوهلة الأولى إذ كيف يعاني الأردن من الأزمات الاقتصادية الخانقة والديون والعجز الكبير حتى قارب الدينُ الدخلَ القومي. والأردن أمام خيارين كل منهما أسوأ من الآخر وهما: إما تخفيض قيمة الدينار الأردني بما يحمل من مخاطر وآثار كبيرة جدا على الناس والأمن القومي والاقتصادي، وإما رفع الدعم عن السلع الأساسية وفرض الضرائب والمكوس وأيضا يحمل هذا الخيار آثارا كبيرة جدا، وكيف يكون الأردن غنيا وتفرض عليه الأجندات السياسية الاستعمارية؟ ولعل هذا السؤال يبدو وجيهاً، ولكن إذا علمنا السبب أو الأسباب التي تحول دون استخراج هذه الثروات والانتفاع بها، أدركنا حقيقة الأمر وزال التعجب والاستغراب.

بداية لا بد من تقرير وإثبات المقدمة الأولى في هذه المعادلة الصعبة وهي الثروة المذهلة في الأردن، وهذا لن نقف عليه مطولاً، فمجرد دخول أي إنسان لموقع وزراة الطاقة والثروة المعدنية وتقارير سلطة مصادر الطاقة والثروة المعدنية سيجد حجم المعادن والكميات والأماكن الموجودة فيها بحراً وبراً، فمثلا على موقع وزارة الطاقة والثروة المعدنية سنجد العبارة التالية "الأردن يعتبر بلداً غنياً بثرواته المعدنية نتيجة التنوع المتميز في جيولوجية الأردن والمتمثل في التنوع الصخري، حيث تغطي الأردن صخور تتراوح أعمارها من عصر ما قبل الكامبري، وحتى حقب الحياة الحديثة، ولقد أدى هذا التنوع الجيولوجي إلى اكتشاف العديد من الثروات المعدنية".

وبتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠م في تصريحات صحفية لجريدة الرأي، قال الدكتور خالد طوقان رئيس هيئة الطاقة الذرية: "احتياطيات اليورانيوم في الأردن من الأعلى في المنطقة"، حيث وصف الدكتور خالد طوقان مخزونات اليورانيوم في المملكة بالاستراتيجية، كونها ستعزز أمن التزود بالوقود النووي لتوليد الكهرباء النووية، وتعطي الأردن الاستقلالية في مجال توليد الطاقة.

واكتشاف خامات فوسفات باحتياطي يقدر بحوالي ٢٠٠ مليون طن، وأعلن نقيب الجيولوجيين الأردنيين بهجت العدوان لوكالة بترا عن اكتشاف الفوسفات في مناطق شمال شرق المملكة باحتياطي أولي يقدر بحوالي ٢٠٠ مليون طن تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي ٣٠ مليار دولار.

أما بالنسبة للصخر الزيتي فقد ألقى وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور صالح الخرابشة في كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية محاضرة بعنوان: "الاستراتيجية الوطنية للطاقة وبدائل التزود بالطاقة في الأردن" جاء فيها: "أن الأردن يمتلك إمكانيات كبيرة وتنافسية من مصادر الطاقة المتجددة، كما يمتلك إمكانيات ضخمة من مصادر الصخر الزيتي، ويعتبر الدولة الرابعة في العالم بامتلاكه لمصادر الصخر الزيتي، ويقدر احتياطه السطحي والعميق بما يزيد عن ٧ مليار طن"، والحديث الآن في الأردن ليس عن حجم ووجود الثروات المعدنية، فقد بات هذا الأمر معلوماً مقطوعاً به، وإنما الحديث عن السبب الحقيقي حول منع الاستخراج والانتفاع بهذه الموارد؟! ولماذا خاصة في ظل الأزمات التي يعاني منها الأردن؟! وهذا ينقلنا إلى النقطة الثانية وهي لماذا القرار السياسي يمنع استخراج هذه الثروات والانتفاع بها؟!

بداية من المعروف والمشهور عن الأردن أنه قاعدة إنجليزية عسكرياً وسياسياً، وهذه حقيقة لا جدال فيها منذ الاحتلال وحتى الآن، أما كون الأردن يوجد به من الكنوز والمعادن والثروات وهي من أعظم كنوز الأرض، فإنه كان غير معروف قديماً ولا يحس به إلا القليل القليل، بل الأمر على العكس من ذلك، إذ المعروف عن الأردن أنه بلد فقير وأنه لولا الإعانة الإنجليزية لما استطاع أهله أن يعيشوا فيه. وقد ركز هذا الوهم بعناية فائقة وكبيرة ولأهداف سياسية، وبُذلت المحاولات العديدة لأجل هذا الوهم، واستعملت الأساليب الخفية لإخفاء ما في الأرض من كنوز، وما يحويه من ثروة مذهله، ولولا حزب التحرير الذي كشف حقيقة هذا الأمر وأنـزل نشرة آنـذاك بتاريخ ١٩٦٢/٧/٢٣م، كانت بعنوان: "الثروة المذهلة في الأردن هي السبب الرئيسي للصراع الأمريكي الإنجليزي عليه"، وكان هذا الإخفاء من الإنجليز ضروريا وحتميا لطبيعة الدور الوظيفي للأردن ككيان سياسي أنشئ بقرار سياسي لأهداف سياسية ودور وظيفي معين، وهذا الدور يستلزم فاقة واحتياج البلد واعتماده على غيره، إذ لو شعر بالكفاية وعدم الحاجة لاستلزم هذا استقلال القرار السياسي، ولما تمكن من القيام بالدور الوظيفي المنوط به استعمارياً، فكانت بريطانيا تدرك أهمية وخطورة إبراز الثروة المذهلة في الأردن وأثر هذا على الدور الوظيفي وتثبيت كيان يهود، ولطالب أهل الأردن بالقضاء على كيان يهود وهم قادرون على هذا، ولكن كانت الذريعة: نحن بلد فقير وغير قادرين على الحرب وإنما نعتمد على غيرنا، ومن اعتمد على غيره في لقمة عيشه فقد القرار السياسي والسيادة في بلده وفقد قرار الحرب وأصبحت هذه الذريعة أشبه بمفاهيم الأعماق من شدة ما مورس عليها من أعمال، ولما بُني عليها من سياسات ومؤامرات... هذا من جانب الإنجليز، أما الجانب الأمريكي فقد وافق على إخفاء هذه الثروات بعد أن علم بوجود الكنوز الهائلة التي يحويها الأردن، وقد بدأت أمريكا تزاحم الإنجليز على الأردن من أجل هذه الكنوز، وشاركت كذلك في إخفائها لأمرين هما: الأول الإبقاء على الدور الوظيفي ولكن لمصلحتها وأهدافها هي وليس لمصلحة الإنجليز وتصفية القضية الفلسطينية وتثبيت كيان يهود لأن استغلالها في ظل القرار السياسي للإنجليز والتبعية له فهذا يعني استفراد الشركات الإنجليزية إما بالحصة كاملة أو بنصيب الأسد فيها وهذا لن تقبل به أمريكا، لذا التقت السياسية الإنجليزية والأمريكية حول هدف معين وهو تصفية القضية الفلسطينية وتركيز يهود في فلسطين، وتناقضت حول من يملك هذه الثروات ولمصلحة من تكون بعد تغيير القبلة السياسية والتبعية للمستعمر الجديد، ولذا كان الأردن من أشد مناطق الصراع بين أمريكا وبريطانيا ■

السلطان حق من حقوق الأمة تموت لأجله وتضحي

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي* ـــــ

أسقطت الخلافة العثمانية في عام ١٩٢٤م بعد أن امتدت لقرون طويلة عرف فيها المسلمون أن سلطانهم بيدهم، وضح ذلك من خلال أعمال بيّنها خلفاء رسول الله ﷺ وصحابته كأبي بكر وعمر وعبد الرحمن ابن عوف بجملة سلوكيات تدل دلالة واضحة على ذلك، فأبو بكر خاطب الناس قائلا: "أطيعوني ما أطعت الله فيكم"، وعمر بن الخطاب قال: "إذا رأيتم في اعوجاجا فقوموني"، وعبد الرحمن بن عوف شاور الناس فيمن يختارونه خليفة لعمر، خطوات وإشارات لا لبس فيها ولا ريبة تدل أن السلطان للأمة.

وبعد أن أسقط سلطان المسلمين تسلط عليهم حكام جبريون عملاء للغرب الكافر المستعمر فسلبوهم سلطانهم ومارسوا عليهم شتى صنوف العذاب خدمة لأعداء الإسلام، لضمان عدم عودة حكم الإسلام، استمر المسلمون على هذه الحال عشرات السنين وهم لا يعلمون حقوقهم ولا ينفذ عليهم شرع ربهم.

ذكريات تروى عن أحوال المسلمين منذ تاريخ إسقاط حكم الإسلام حتى هذا اليوم يندى لها جبين الإنسانية، ممارسات جل غايتها منع استعادة الأمة لسلطانها ومعرفتها لحقوقها. حتى كان عام ٢٠١١ حيث دبت الحركة في الأمة، وهبت تطالب بحقوقها وسلطانها المسلوب.

بدأت هذه الحركة من تونس مروراً بمصر معطية نفحاتها لليبيا ثم لليمن وصولاً لأرض الشام المبارك، أدرك حينها أعداء الإسلام خطورة الحدث وباتوا يفكرون كيف عليهم التعامل معه.

الجميع أصبحوا يدركون ما حصل في بلاد المسلمين وكيف سرقت ثوراتهم بوضع من يلبي مطالب الناس بحكومات شعارها الإسلام وباطنها العلمانية، فسلب سلطان الأمة من جديد ولكن هذه المرة من خلال العزف على مطالب الناس بأن أعطوا السلطان لمن ينادي بمصالحهم، ترافق مع حالة صمت من الأمة، والحال لا يختلف عن باقي بلاد الثورات حتى الوصول للشام، فبنيتها المعقدة من الثورة كانت كفيلة بأن تجعل الحيرة صفة أساسية لكل حل يقترح، والضياع ميزة لكل من أراد التدخل في الحل؛ فأسد الأب برع خلال سنوات بطشه بتفكيك بنية المجتمع وبنية الدولة في سعي منه لمنع وجود وسط سياسي معارض ينافسه بأخذ سلطان الناس لصالحه، استمر الحال على ما هو عليه حتى انفجار الثورة في آذار من عام ٢٠١١.

فخروج الشعب لينادي بإسقاط حكم أسد وهتافه بأن يستعيد ما سلب من سلطانه مع ما ذكر من غياب الوسط السياسي مقارنة مع باقي بلاد الربيع العربي، جعل أن لا حل في الأفق بائناً ولا معارضة يلقى لها السلطان فتتلقفه، وينكمش الأمر وينحسر ولا يخرج عن حده المرسوم له سابقاً في أروقة الكفر ودهاليز المكر والخداع.

رغم ما ذكر عن واقع سوريا إلا أن محاولات سلب السلطان من الناس مرة أخرى بقي الشغل الشاغل لملة الكفر وبقيت تسعى له حتى صار لها الأمر من خلال فصائل ربطتها بها إما عن طريق مندوبين دائمين لها في دول الكفر أو عن طريق غرف عمليات، كان ركيزتهم وسندهم في ذلك ما قدموه من أموال لأجل جذب ضعاف النفوس لها فكان لهم ما كان، كل ذلك في ظل تغافل الحاضنة الشعبية، فسلطانها الذي خرجت تطالب فيه بدأ يتقلص أمام توسع الفصائل وامتداد بقع نفوذها، حتى وصل الحال أن أصبح سلطان الناس مسلوباً مرة أخرى كما كان، ولكن الذي سلبه اليوم هو من خرج لحمايته بادئ الأمر ومن دافع عنه، في تشابه حال بين الدول التي مرت بها رياح التغيير، فأصبح المشهد أن الثائر قد سلم نتائج ثورته المتمثل بسلطانه لشخص من صلب ثورته قام وقدم وضحى وبذل فكان سالب سلطان بحق لم يأت على آلام الناس ومعاناتهم فكان سلبه شرعياً. سرعان ما بدأت نتائج ذلك السلب تظهر بممارسات الفصائل القمعية وفرض نظم حياة تختلف عما خرج الناس لأجله ومطالبين به.

وكان من أوضح الدلالات على سلب هذا السلطان ما تقوم به الفصائل اليوم من سوق أبناء المسلمين ليموتوا لغايات وأهداف لا تعنيهم، والزج بهم في اقتتال لا ناقة لهم فيه ولا جمل، وتقديمهم قربات لأجل غايات خاصة لا تخدم سوى أعداء الإسلام، يقابله جمود عند الناس تجاه ما يحصل، في دلالة على أن سلطانهم قد تسلط عليه متسلط وسلبهم إياه.

فأصبح حال المسلمين اليوم في الشام بعد أن كان سلطانهم مسلوبا من قبل نظام أسد الوظيفي، صار مسلوباً لصالح فصائل وظيفية موجودة لأجل معين ووقت محدد ستنتهي بإنهاء مهمتها ودورها المرسوم لها وبعد أن تؤدي مهمتها بكسر إرادة الأمة لصالح ملة الكفر.

فاليوم تشابه للأحوال لما قبل آذار من عام ٢٠١١، لذلك فالحل للخروج من هذه الحال هو ما بدأ العمل به في تلكم الفترة بأن خرج الناس عن سكوتهم ورفعوا من أصواتهم ونزلوا للشوارع مطالبين بأن يعود إليهم حقهم بالسلطان.

هذا من أوجب الواجبات اليوم وبه يستطيعون أن يرجعوا حقهم المسلوب وسلطانهم المغصوب وأن لا يخشوا في الله لومة لائم ولا تمنعهم رهبة الناس أن يقولوا بما لهم من حق، وليكن مسندهم أن قول الحق لا يقرب من أجل ولا يعسر من حال، فما يحصل اليوم من المتسلط الجديد لا يمكن السكوت عنه وبخاصة أنها ستذهب بالثورة وأهلها لغياهب الظلام وستكون عنصرا أساسيا بالقضاء عليها.

ولمنع ما قد يتكرر من محاولات سلب هذا السلطان يجب أن يضعوا لهم ولسيرهم شواخص تحميهم وتحمي سلطانهم من أن يسرق؛ بتحديد ما يصبون له من هدف وخطوات عمله، يقبلون بكل من ينزل تحتها ويلفظون خارجها كل متآمر يحاول سرقتها والتسلط عليها، فما صار الحال اليوم على ما هو عليه إلا نتيجة لسكوت الناس عن حقوقهم ووقوفهم موقف المتفرج من الذين يسرقون تضحياتهم، وليحذروا أن يقعوا في دائرة المدبرين عن هذا الحق فيكون فيهم حديث رسول الله ﷺ حين قال: «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَّهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

الموقف اليوم في أضيق ساعاته ونهاية الطريق، فيا أهل الشام عموماً وأهل المحرر خصوصاً! ها قد شاهدتم تسليم المناطق السابقة للنظام بأم أعينكم وترون كيف وقف أهلها موقف المتفرج من المتسلط، واليوم وفي حال لم تتحركوا لتسترجعوا ملككم وسلطانكم فمصير ما تبقى لن يكون أفضل حالاً مما مضى، فعليكم أن ترفعوا أصواتكم وأن تتكتلوا وتتزلوا مثل نزولكم الأول، فالأمر عظيم لا يحتاج لمزيد من الصمت وإلا فالقادم أدهى وأمر ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ كينيا
حملة "زيادة تكاليف المعيشة: الإسلام هو الحل"

أطلق حزب التحرير/ كينيا حملة خاصة تحت عنوان "زيادة تكاليف المعيشة: الإسلام هو الحل"، تستمر هذه الحملة لمدة ثلاثة أشهر حيث بدأت يوم الأحد ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ ولغاية يوم الجمعة ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩. تهدف الحملة إلى كشف دور الرأسمالية الاستعمارية في تعزيز المشاكل الاقتصادية التي لا تزال تفسد أهل كينيا، والتي تشمل الديون الضخمة التي وصلت إلى ٥,٧ تريليون شلن كيني والحياة البائسة التي لا تزال تواجه الناس. وتهدف الحملة أيضا إلى تقديم الحل الإسلامي في التصدي للتحديات الاقتصادية كون الإسلام مبدأ شامل يستطيع معالجة جميع المشاكل التي تواجه الإنسانية. خلال هذه الحملة، سينظم حزب التحرير/ كينيا عدداً من الفعاليات بما في ذلك محاضرات في أماكن مختلفة، وزيارات للعلماء بمن فيهم الاقتصاديون في هذه الأمة إضافة إلى أنشطة أخرى.

حزب التحرير/ إندونيسيا
فعاليات نصرة لمسلمي الإيغور في تركستان الشرقية

قال العضو في حزب التحرير/ إندونيسيا الأستاذ رُحمة س. لبيب بأن الحل لمسلمي الإيغور سيكون في ظل وجود قيادة واحدة للمسلمين. وقال في المناقشة العامة مع المؤسسة الإعلامية ميديا أومت تابلويد يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٢/٢٦م في Menteng ٤٥ Gedung Joang جاكرتا: "إن الحل لكل مشاكل المسلمين الإيغور يكمن في أن علينا جميعا التحرك معا. يجب أن تكون هناك قيادة واحدة للأمة الإسلامية في ظل دولة الخلافة. فالمسلمون الإيغور يستغيثون طلبا للمساعدة، فأين هم حكام المسلمين منهم؟" وكان رحمة س. لبيب قد قال قبل ذلك أمام السفارة الصينية بأن المسلمين أمة واحدة، وإذا ما تعرض إخوتنا الإيغور المسلمين للمضايقات والأذى، فإن على باقي المسلمين الغضب لأجلهم ونصرتهم. وقال في وقفة تدعو لاتخاذ موقف من أجل إنقاذ الإيغور أمام السفارة الصينية يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/٢١م في جاكرتا "إن المسلمين أمة واحدة، يوحدها دين واحد، وإن الواجب أن نغضب إذا ما رأينا إخوتنا الإيغور يتعرضون للتعذيب والأذى". وقال رحمة، إن الإسلام يفرض على المسلمين جميعا أن يهبوا لنصرة إخوتهم المسلمين إذا ما طلبوا العون والمساعدة كونهم جزءا من المسلمين. وأنهى كلامه قائلا "يجب أن يدرك الناس أن المسلمين أمة واحدة وأن المسلمين سيكونون أقوياء إذا ما أقاموا دولتهم، دولة الخلافة".

سياسة أردوغان هي وفق السياسة الأمريكية
حذو القذة بالقذة

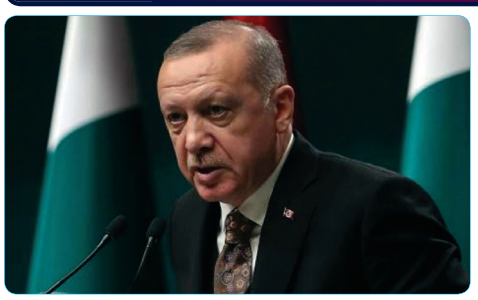

نشر موقع (عنب بلدي، الجمعة ٥ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠١/١١م) خبرا ورد فيه: "دعت وزارة الخارجية الروسية الولايات المتحدة إلى تسليم المناطق التي تنسحب منها من سوريا إلى النظام السوري. وفي مؤتمر صحفي عقدته المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الجمعة ١١ من كانون الثاني، قالت فيه إن عودة سيطرة النظام السوري على مناطق الأكراد شمال شرقي سوريا "يجب أن يحيد المخاطر الأمنية عن جيران سوريا"، في إشارة إلى تركيا التي تتخوف على أمنها القومي من القوات الكردية السورية.

الراية: **إن أمريكا ستستمر في امتطاء تركيا أردوغان إلى أن تتمكن من تطبيق حلها السياسي في سوريا، فتركيا تسير في سياستها الخارجية وفق ما تمليه عليها أمريكا وتنفيذا لمخططاتها والشواهد على ذلك تكاد لا تحصى، وهي ستقبل بالانتقال من سياسة المنطقة العازلة إلى سياسة المنطقة ذاتية الحكم، كما قبلت الانتقال من مرحلة انتقاليةٍ دون بشار إلى مرحلةٍ انتقاليةٍ بوجوده.**